

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب بدء الولي (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس(2)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده على نعمه ونشكره ونسأله المزيد من فضله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فهذا هو اللقاء الثاني من لقاءاتنا في قراءة مختصر صحيح الإمام البخاري رحمة الله على هذا الإمام نواصل به كتاب بدء الولي - 00:00:19

الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها - 00:00:44

انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء - 00:01:08

وكان يخلو بغار حراء فتحت فيه والتحنى للتعبد. الليالي ذوات العدد قبل ان قبل ان ينزع الى اهله ليه؟ ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - 00:01:22

جاءه الملك فيه فقال أقرأ قال ما أنا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال أقرأ قلت قلت ما أنا بقارئ فاخذني فغطاني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال أقرأ فقلت ما أنا - 00:01:42

قارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد. الجهد ثم ارسلني فقال أقرأ باسم ربك الذي خلق لقى الانسان من علق. أقرأ وربك الراكم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. فرجع بها رسول الله - 00:02:02

صلى الله عليه وسلم إلى خديجة يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه والروع فقال لخديجة رضي الله عنها وخبرها الخبر اي خديجة لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا - 00:02:22

ابشروا والله ما يخزيك الله ابدا. فوالله انك لتصل الرحمة. وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكتسب المعدوم وتقرى الظيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به خديجة رضي الله عنها حتى تأتي انت به ورقة ابن نوفل - 00:02:47

ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة اخي ابيها. وكان امراً تنصر في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العلمي ويكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة رضي الله عنها - 00:03:07

يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى وقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني اكون حياً اذ يخرجك - 00:03:27

قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا لا عودي وان يدركني وان يدركني يومك حيا. انصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة ان توفي - 00:03:47

وفترى الولي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث متفق عليه رجه الامامان من حديث ام المؤمنين عائشة

رضي الله عنها في ذكر ما يتعلّق بأمر بدء الوحي. قال عائشة رضي الله عنها - 00:04:07

اول ما ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة وفي هذا بيان ان الرؤيا فيها من تعليم الله عز وجل للعباد.
وفي هذا الحديث ايضا - 00:04:32

ان الرؤيا قد تكون صالحة بان تكون صادقة وقد تكون على غير ذلك هذه الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذه الرؤيا من النبي
صلى الله عليه وسلم كانت قبل نزول الوحي عليه - 00:04:52

قالت فكان لا يرى رؤيا اي لا يشاهد ورؤيا من ام الا جاءت اي انها تحققت في العلم مثل فلق الصبح اي مثل نور الفجر ثم حب اليه
الخلاء اي الابتعاد عن الناس. من اجل ان يتفكّر في امر - 00:05:16

خلق وفي قدرة رب العزة والجلال فكان صلى الله عليه وسلم يذهب الى غار حراء وقالت وكان يخلو ان يذهب وحده في غار حراء
ويجلس في ذلك عددا من الايام - 00:05:48

الغار شق في الجبل يتمكن الناس من الجلوس فيه ومن الاستظلال به قالت وغار حراء في جبل من جبال مكة وجماهير اهل العلم
على ان هذا الغار لا يشرع زيارته وليس زيارته عبادة يتقرب بها - 00:06:11

فلله عز وجل بدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة لم يكن يذهب اليه انما كان يذهب اليه قبل البعثة لكونه يخلو فيه لا
لخاصية فيه قال قالت عائشة فيتحنّت - 00:06:42

وقد فسر ابن شهاب لفظة التحنّت بالتعبد الليلي ذوات العدد ان يجلسوا اياما في ذلك المكان خاليا يفكّر في امره ويفكر في كون الله
جل وعلا قبل ان ينزع الى اهله ان يجلسوا هذه الليلي قبل ان يرجع الى اهله - 00:07:07

زودوا بذلك ان يأخذوا الزاد من الطعام والشراب الذي يحتاج اليه وقت بقائه في غار حراء لذلك اي لبقاءه هذه الليلي في هذا الغار
ثم يرجع الى خديجة وخدیجه زوجه رضي الله عنها فيتزود لمثلها. اي لايام اخرى - 00:07:36

الليلي السابقة قالت حتى جاءه الحق اي نزل عليه جبريل بالوحي من عند الله جل وعلا وهو في غار حراء قالت فجاه الملك يعني
جبريل عليه السلام فيه في غار حراء - 00:08:08

فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ يريده ان ان يقرأ الآيات القرآنية ففهم النبي صلى الله عليه وسلم منه انه يريد منه ان
يقرأ المكتوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ اي لا اعلم - 00:08:31

لا اعلم لا اعلم كيف تقرأ الحروف. ولا احسن القراءة قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني فيه دالة على ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبر عائشة بما كان - 00:08:58

في تلك الليلة قال فاخذني فغطني اي انه جذبه اليه وظمّه بقوّة حتى بلغ مني الجهد. اي غاية وغاية الوضع والطاقة قال ثم ارسلني
اي تركني ولم يستمر في ظمي - 00:09:20

فقال اقرأ اي قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي قلت ما انا بقارئ اي لا احسن القراءة قال فاخذني فغطني الثاني
اي مرة اخرى حتى بلغ مني الجهد غاية قدرتي - 00:09:51

وما في وسعي ثم ارسلني اي تركني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فاخذني فغطني ثالث حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال قرأ
باسم رب الذي خلق. اي ليكن من شأنك - 00:10:12

ان تبتدا قراءة الوحي باسم الله عز وجل رب اي الذي انعم عليك ولا يزال يربّيك بصنوف النعم الذي خلق اي خلق وخلق الناس
وخلق جميع المخلوقات. ثم فصل هذا فقال خلق الانسان من علّق. اي من - 00:10:32

من جزء يسّير خرج بعد ان كان نطفة فكان علقة وسميت العلقة بهذا الاسم لانها تعلق في جدار الرحم قال اقرأ وربك الراكم. اي هو
الذي يعطي العطايا الجزيّلة. ومن تلك العطايا عطية الوحي - 00:10:59

نبوة قال الذي علم بالقلم اي علم الناس كيف يكتبون وعلم الانسان ما لم اعلم فان للانسان يولد لا علم له كما قال تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. فيعلم الله العباد باعطائهم الجوارح التي يستفيدون العلوم بها - 00:11:25

ها ويمكّنهم ويوصي لهم هذه العلوم قالت فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انه عاد الى اهله الايات التي علمه اياها جبريل. وكان شأنه انه يرتجف يرجف فؤاده - 00:11:56

اي يضطرب قلبه وذلك انه قد جاءه شيء عظيم عجيب لم يكن يعهد له من قبل فدخل صلى الله عليه وسلم على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال زملوني زملوني - 00:12:23

اي غطوني ولفوني بشيء احتجب به واحفظ نفسي به قالت فجملوه اي غطوه ولفوه حتى ذهب عنه الروع اي شدة الخوف التي اصابته بسبب هذه الواقعة التي وقعت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وخبرها الخبر اي بين لها ما حصل له مع ذلك الملك - 00:12:43

وكيف غطه؟ وكيف امره بان يقرأ؟ وكيف آذكرا له الايات في اول سورة قال النبي صلى الله عليه وسلم اي خديجة لقد خشيت على نفسى اي خفت عليها من ان هذا الذي جاءنى من الشياطين او من المس فاخشى ان يؤثروا على - 00:13:20

فقالت خديجة رضي الله عنها تدلة بسنة الله في الكون. كلا اي هذه الخشية التي كانت عندك. ليس لها محل بل لك العاقبة الحميدة ابشر بامور من الله جل وعلا تناسب فعل - 00:13:50

فانك من اهل الاحسان ومن كان من اهل الاحسان فان الله يجازيه بمثل فعله. قالت والله ما يخزيك الله ابدا. اي لا يجعل الخزي والذلة من شأنك. وذلك انها علمت من افعاله الطيبة ما يتناسب معه ان يجزى بالجزاء الحسن. قالت فوالله اي - 00:14:13

قسما بالله انك لتصل الرحم. اي تقوم بصلة الارحام من القرابة فتصلهم بالزيارة ووصلهم بالمعروف وتحسن اليهم ومن شأنك ايضا تصدق الحديث اي اذا تكلمت بكلام لم تتكلم الا بما يتواافق مع - 00:14:43

الواقع ولم تخبر بأخبار الكذب وكان من شأنه ان وصفته بأنه يحمل الكل. والمراد بالكلة الضعيف الفقير الذي تاجوا الى من يقوموا معه. فكان يردد ويتصدق عليه وقالت وتكتسب المدعوم. اي ان الفقير الذي لا نفقة لديه تحسب الاجر - 00:15:10

معه في ان تطعمه وان تقوم بحوائجه. وكذلك من شأنك انك تقرظ ضيف اي تقدموا الطيافة لاظيافك الذين يزورونك فهذه الصفات قالت تعين اي تساعد على نوائب الحق آ اي تساعد الاخرين على تجاوز المصائب - 00:15:45

التي تحدث بهم وتكون موجعة لهم قال فانطلقت به خديجة اي ذهبت به خديجة رضي الله عنها الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وورقة ابن نوفل كان كبير السن وكان عنده علم من الكتب السابقة وكان معروفا - 00:16:15

بالعبادة والنسك. ولذلك مثله يراجع ويسأل فقالت قال ابن عم خديجة اخي ابيها. وكان ورقة امراً تنصر اي دخل في دين النصراني في اتباع عيسى عليه السلام في وقت الجاهلية اي قبل ان يكون عند العرب - 00:16:42

و قبل ان يلتزموا بدين الله عز وجل وكان ورقة يكتب الكتاب العبراني اي هو من تعلم الكتابة والقراءة باللغة العربية وباللغة العبرانية ايضا فكان يكتب من الانجيل بالعبرانية. والانجيل هو الكتاب الذي انزله الله على عيسى عليه السلام - 00:17:11

فكان يكتب ما شاء الله ان يكتب ائمه انه كان ينسخ الكتب واما انه كان يترجمها اه وكان ورقة وكان هذا شأن ورقة في اوائل عمره. اما في اواخر عمره فكان شيئا - 00:17:42

اي رجلا كبيرا في السن قد عمي اي ذهب بصره ومن ثم لم يعد يتمكن من القراءة والكتابة لكنه قد اخذ العلم من هذه الكتب في اوائل حياته فقالت له خديجة اي قالت خديجة لورقة ابن عم نادته بالقراءة. اسمع من ابن اخيك - 00:18:02

ايليك من شأنك ان تنظر في حال ابن اخيك بعد ان يقص عليك ما حدث له في مع الملك الذي جاءه. فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ اي ما الذي شاهدته - 00:18:30

وما الذي حصل لك؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى اي ما كان منه من في غار حراء وكيف جاء اليه الملك وغطه حتى بلغ منه الجهد وقال له اقرأ - 00:18:50

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ ثلاثة ثم كيف جاءته الايات التي في اوائل سورة العلق فقال ورقة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ان موسى اي صاحب السر - 00:19:10

الذى انزل الله على موسى اي قد جاء موسى عليه السلام وهنا اشكال وذلك ان ورقة كان امراً نصراانياً وكان عيسى اقرب في العهد
ديما موسى فلما ذكر نزول الوحي ونزول الناموس على موسى ولم يذكر ذلك - [00:19:34](#)

عيسى ومن المعلوم ان عيسى عليه السلام قد كان داعياً لقومه ولم يستجب له الا قليل. وآكان عيسى عليه موسى قد استجاب له
فكثير اتباعه ولذا شاهدوا من احواله الشيء الكثير. اما عيسى عليه السلام فانه دعا - [00:20:03](#)

بني اسرائيل الى الايمان به ولم يؤمن به في حياته الا نفر قليل ولذا لم يتحدثوا عن احواله فيما يتعلق بالوحي كان مراد المؤلف بيان
بدء الوحي وكيف ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:31](#)

قال ورق على جهة التمني يا ليتنى اي اتمنى ان اكون فيها جذعاً اي صغير السن لم يبلغ مني السن ما بلغ قال يا ليتنى فيها جذعاً اي
تمنى ان يكون صغيراً في السن ليتنى اكون - [00:20:56](#)

اي لانه توقع ان موته قريب وان امد الدعوة سيستمر لسنوات وانه ولن يدرك امد الدعوة. قال ليتنى اكون حياً اذ يخرجك قومك اي
يبعدوك عن مكة الى غيرها. وفي هذا دالة على ان - [00:21:22](#)

ان مما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل انه يخرج قومه من بلده وانه يهاجر الى بلد اخر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم او مخرجهم؟ قال هذه اللفظة على جهة - [00:21:49](#)

تعجب انا واحد منهم وفرد من افراد هذه القبيلة فكيف يسعون الى اخراج من بلدتهم فقال ورقة نعم اي سيفقومون باخراجك وابعادك
عن بلدك. واستدل على ذلك بان انه لم يأت رجل اي لم يرشد رجل قومه الى - [00:22:16](#)

الايمان به بعد ان يكون نبياً الا لاودي اي اتخذه الناس يسعون في محاربته وفي كتم دعوته وفي صد الناس عنه قال وان يدركني اي
اذا بقيت حياً واستمرت الحياة بي - [00:22:45](#)

فادركت اليوم الذي يكيدك فيه اعداءك ويلحقون بك الاذى فاني سانصرك اي ساقوم بمعونتك وانصرك نصراً مؤزراً اي نصراً قوياً غالباً
قال قال ثم لم ينشب اي ان ورقة مات قريباً ولم تستمر الحياة به - [00:23:11](#)

قال ثم لم ينشب ورقة ان توفي فتري الوحي اي انقطع الوحي لم يتذكر على النبي صلى الله عليه وسلم نزول الوحي بعد ذلك.
حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:44](#)

حزن وتالم على عدم نزول الوحي عليه. فهذا الحديث فيه كثير من من الاحكام التي تتعلق اهل الاسلام فمن تلك الاحكام بيان اول
حال بداء الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

ومن الاحكام ان الرؤيا الصالحة تكون سبباً من اسباب علم الانسان بما يحدث له في مستقبل ايامه وفي هذه وفي هذا الحديث ان
من الامور التي اه تستحب للانسان ان يخلو عندما ينقطع امله من الناس - [00:24:37](#)

الا يكون قد استجابوا له في دعوة الخير والحق فاذا خشي على نفسه ان يتاثر بهم ولا فضل في حال الانسان ان يتواصل مع الناس
وان يستمر في دعوتهم ولو بلغ منه الاذى الشيء الكثير. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:05](#)

بعد البعنة كان يخالط الناس وكان يزورهم وكان يدعوهم لله جل وعلا وتخلي النبي صلى الله عليه وسلم بغار حراء قبل نزول
الوحي عليه وبعد نزول الوحي عليه استمر في دعوة الناس الى الله وامرهم بأفراد الله جل وعلا - [00:25:30](#)

العباد. وفي هذا الحديث ان الانسان اذا اراد ان يذهب مذهباً وان يترك بلد ان يتزود بان يستعد لذلك السفر بانواع الاستعدادات في
بطعامه وشرابه وغير ذلك مما يحتاج اليه - [00:26:00](#)

وفي هذه وفي هذا الحديث تسمية نزول الوحي بالحق في هذا الحديث ايضاً اخبار الانسان بالصفات التي يتتصف بها ولذا قال صلى
الله عليه وسلم ما انا بقارئ في هذا انه يخبر الانسان بحال نفسه ولو كانت حالاً - [00:26:27](#)

ناقصة ولو كانت حالة غير مرضية عند كثير من الناس وفي هذا الحديث من الفوائد ايضاً ان القراءة مرغب فيها. سواء كانت قراءة
من محفوظ او قراءة من مكتوب وفي هذا الحديث بيان شيء مما كان يقاسيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:54](#)

حال نزولي الوحي عليه وفي هذا الحديث ايضاً ان الانسان متى كان خائفاً من مستقبل ايامه ولا يدري ما الذي يأتيه فيها فخاف

ورجف فواده ان ذلك لا ينقص من مكانه ولا - 00:27:25

لا يكون سببا من اسباب الحكم عليه بنزول درجته وفي هذا الحديث مشاورة الرجل لاهل بيته ولزوجه يعرض عليها ما كان وما ورد عليه من الحوادث ليكون هذا من اسباب اخذ الرأي - 00:27:50

وفي هذا الحديث مشاورات النساء واخذ الرأي منهن في هذا الحديث ايضا من الفوائد ان الانسان عندما يأخذ الفزع والخوف ايه يأمر بي آآ تغطيته ليكون سببا من اسباب ذهاب الخوف عنه - 00:28:13

وفي هذا الحديث ان العقلاء لا زالوا يلاحظون عواقب الامور التي تكون عليهم وفي هذا الحديث ان من سنن الله في الكون ان من كان من اهل الاحسان ان يحسن ان يحسن الله - 00:28:38

جل وعلا اليه لهذا الحديث من الفوائد فضيلة صلة الرحم وصدق الحديث والقيام مع الضعيف والاكتساب للفقير وظيفة الاظياف والاعانة على المصائب التي تصيب الناس وفي هذا دلالة على ان الوقوف مع اصحاب الحوائج - 00:28:58

اكتساب الاجر في القيام معهم عبادة صالحة يرجى ثوابها في الدنيا والآخرة وفي هذا الحديث من الفوائد مراجعة اهل الاختصاص كما راجعت خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم ابن عمها ورقة بن نوفل - 00:29:28

وفي هذا الحديث ان من كان على علم الامور السابقة والحوادث التي حصلت قبل كونوا عنده معرفة بعواقب الامور. فان سنة الله في الكون متكررة وجارية وفي هذا الحديث من الفوائد ان القدرة على الكتابة - 00:29:54

دليل على امكانية تعلم الانسان علوما لا يعرفها غيره من لا يحسن الكتابة فتى واخذ من هذا الحديث جواز تعلم اللغات الاخرى غير العربية. وانه لا حرج على الانسان في تعلمها - 00:30:25

وفي هذا الحديث من الفوائد اختيار الانسان طريقة اهل الحق متى معرفة الحق في نفسه. ولذا اخذ الورقة بطريقه النصارى وفي هذا الحديث من الفوائد ان العبرة ب بصيرة القلب لا ببصر العين - 00:30:49

ولذا راجعوا ورقة مع كونه قد عمي بصره وفي هذا الحديث من الفوائد ايضا ان الانسان اذا اراد ان يحكم على شيء قرنه بما تماثله مما يكون قريبا منه. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الناموس الذي - 00:31:18

انزل الله على موسى وفي هذه وفي هذا الحديث جواز تمني الانسان ان يكون مناصرا للحق وفيها تمني للانسان ان يكون صغير سن قويا في بدنها وفي هذه وفي هذا الحديث بيان ان من سنة الله في الكون في ان انبيا وء يعاديهم اقوام - 00:31:45

يا ولی امرهم حتى انهم يخرجوهم من مواطنهم ومقار لسكناتهم وفي هذا الحديث ان الانسان يبقى على الحق ويثبت عليه مهما كاده الاخرون ومهمما انزلوا به من المصائب وفي هذا الحديث ان وجود اعداء للانسان لا يعني نقصان درجته - 00:32:17

ها متى كانت عداوتهم غير ناشئة من اصل صحيح ومن مصدر يصح التعويل عليه. ولذا لما قال لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عود لم يدل هذا على بطلان دعوة النبي صلى الله - 00:32:51

عليه وسلم او على عدم او على عدم مكانته عند الله جل وعلا وفي هذا نقصان درجة الانسان - 00:33:15

واذا كان العبد يستشعر ان انباء الله كان لهم اعداء فحينئذ تهون على الانسان وجود عداوة له بسبب سيره على طريق الحق ودعوته الى الهدى وفي هذا الحديث عزم الانسان على الاقدام على الطاعات. وان كان يظن انه لن يتمكن من - 00:33:42

فعلها فانه بمجرد عزم الانسان على فعل الطاعة يؤجر على ذلك ثواب فعلها اذا على ورقة ان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا غادي استدل الطوائف من اهل العلم بهذه اللفظة على ايمان ورقة ابن نوفل. ولذا عد - 00:34:10

من اهل العلم ورقة هذا من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه صدق به انا برسالته وبين له عواقب الامور التي ستكون له. وتعهد بنصرته والقيام معه اهو - 00:34:38

فلذا عدوه من الصحبة وترضوا عنه رضي الله عنه وفي هذا الحديث ان من نوى فعل الطاعة وسعى للقيام بها. فعجز عن القيام بها او اخذ قبل ان يقوم بها فانه يرجى ان يكون له ثوابها - 00:34:59

وفي هذا الحديث بيان او جوازه ورود الحزن على الانسان بسبب عدم معرفته بالوحى او عدم بوصوله اليه كون رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن لما فتر الوحي عنه وانقطع - 00:35:26

احسن الله اليكم قال غفر الله لها عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحي - 00:35:52

فترة فجاورت في حراء. فلما قضيت جوارها هبطت فاستبطنت الوادي. وبين ان امشي فاذا اذا سمع اذ سمعت صوتا من السماء فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارى شيئا ونظرت عن شمالي فلم ارى شيئا ونظرت امامي فلم ارى شيئا ونظرت خلفي - 00:36:07

فلم ارى شيئا فرفعت بصري قبل السماء. اذا الملك قد جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض تعبت منه فجئت فجئت منه رعبا حتى هويت الى الارض. فرجعت فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني دثروا - 00:36:27

وصبوا علي ما ام باردا. قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا. فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. وثيابك فطهر. والرجز فاهجر. فحمي الوحي وتتابع. ذكر المؤلف رحمة الله تعالى هنا - 00:36:47

حديث جابر رضي الله عنه في انقطاع الوحي بعدها نزل اول مرة وجابر قد نقله وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اي بعد تلك الواقعة التي ذكرتها عائشة رضي الله عنها فترى عن - 00:37:10

فترى الوحي عن رسول الله اي انقطع ولم ينزل اليه جبريل بالوحى مدة من الزمان فكان يعاود الغار من اجل ان يعود اليه ذلك الملك الذي جاءه بالوحى الاول وهنا حكمة في ذلك الا وهو الا وهي تعلق القلب بهذا الوحي - 00:37:37

قال فلما قضيت جواري اي انتهيت من المدة التي عقدتها لنفسي في جواري في تنسكي وتفردي وخلوتي لعبادة ربى هبطت اي نزلت من الجبلي قال فاستبطنت الوادي. اي اتيت الى بطن الوادي - 00:38:06

قوله هنا وبين انا امشي اي كان يمشي على قدميه اذ سمعت صوتا اي لفت انتباхи صوت عظيم سمعته من فوق فحينئذ نوديت اي نادى الملك باسمي. فقال فنظرت عن يميني وعن شمالي - 00:38:34

ومن امامي ومن خلفي فلم ارى شيئا. وذلك ان النساء كان من فوقه قال فرفعت بصري قبل السماء. اي انني شاهدت ما هو اعلى مني. اذا الملك الذي قد جاني بحراء جالس على كرسي - 00:39:01

في هيئة عظيمة ولذا كان صلى الله عليه وسلم مرعوبا من هذه الجلسة. وهذه الطريقة التي جاءت ابها الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه رأى كرسيا في العلو ليس متصلا بالارض - 00:39:26

وعليه الملك فكان شيئا مرعوبا مخوفا قال صلى الله عليه وسلم فجئت اي فزعت ومنه رعبا حتى هويتني سقطت على الارض فرجعت فجئت اهلي اي ان الله عز وجل بعث اليه الملك على صورة عظيمة من اجل ان - 00:39:51

بالوحى فكان ذلك من اسباب زيادة الرعب في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا صلى الله عليه وسلم زملوني دثروني اي غطوني ولا ولدوا علي غطاء يسترنني. قال - 00:40:21

فقال صبوا علي ماء باردا. فانه قد فزع فزعا شديدا. حتى جاءت اليه الحرام قال صلى الله عليه وسلم فدثروني اي غطوه صلى الله عليه وسلم وصبوا عليه ماء باردا - 00:40:46

انزل الله تعالى الآيات اوائل سورة المدثر. يا ايها المدثر. ايا ايها المتفطى الذي غطى نفسه بقطاء يحجبه الناس. قم اي ليكن من شأنك ان تواصل الدعوة الى الله تعالى. وتخوفهم من العقوبات الشديدة. التي تنزل بهم - 00:41:07

ان لم يستجيبوا لدعوة الحق وليكن من شأنك ان تعظم الله وان تكبره وبالتالي يجعل فعل الناس يعظمون رب العزة والجلال. قال وثيابك فطهره اي ابعد الشرك عنك واعظم النجاسة او يكون المراد من ذلك ازالة النجاسات الحسية التي تكون على الثياب - 00:41:37

فيمتنع ان يكون الجميع مرادا. قال والرجز اي الاصنام فاهجر اي فاتركها ولا وتعظمها ولا تقدم لها شيئا من عبادتك قال صلى الله عليه وسلم فحمي الوحي وتتابع اي كان من شأن الوحي ان - 00:42:07

جاه الملك به كثيرا. متکانثرا. وتنابع عليه الوحي هذا الحديث الذي اخرجه الشیخان فيه عدد من الفوائد اولها ان توقف تعلم الانسان
مدة يسيرة سبب من الاسباب لا يعد نقصا فيه - [00:42:36](#)

وفي هذا الحديث من الفوائد بيان شيء من اوائل نزول الوحي على النبي صلی الله عليه وسلم وهذه الواقعة التي وقعت هي في
خصوص الانبياء عليهم السلام. واما غيرهم فلو رأى عرضا في - [00:43:04](#)
كما او رأى ما يهياً اليه انه ملك. فمثل ذلك لا يستند اليه. ولا يعول عليه ولا يؤخذ منه حكم فان الله جل وعلا قد اكمل هذه الشريعة
فلم نحتاج الى اصل بعدها - [00:43:28](#)

الشريعة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلی الله عليه وسلم وفي هذا الحديث استعمال الماء البارد عند حلول الفزع عند
الانسان ليزيل ما يكون به من الفزع - [00:43:48](#)

وفي هذه الآيات ان النبي صلی الله عليه وسلم قد امر بابلاع شريعته الناس. وامر بانذارهم وتخويفهم من عقوبة عدم اسلامهم بهذه
الآيات ووجب تعظيم الله جل وعلا. ومشروعية عبادة التكبير - [00:44:12](#)

قد قال طائفة با ان هذا اشارة الى الصلاة لاشتمال الصلاة على التكبير مرات كثيرة في كل انتقال وفي هذه الآيات مشروعية تطهير
الثياب واذلة ما يكون بها من النجاسة وفي هذه في هذا الحديث ايضا اجتناب الاصنام وعدم الاقبال عليها - [00:44:40](#)
وفي هذا الحديث ان سنة الله في الكون ان يجعل العلم والفهم في كتابه سنة رسوله عند اهل الفضل والعلم. بارك الله فيكم ووفقكم
الله لكل خير. وجعلني واياكم من الهداء المهددين. هذا والله اعلم. وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله واصحابه - [00:45:11](#)
وابتعاه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:45:41](#)